

الفتاوى - العقيدة - الجنة والنار - الفتوى ٠٠٨ : هل صحيح أن كل الناس يردون النار ؟) .

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٨-١-١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال:

فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سمعت في أحد دروسك أن ورود النار هو النظر إليها وليس دخولها ويوجد آية في القرآن الكريم تؤكد دخول النار ، يقول الله عز وجل :

(إِنَّمَا مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمُ أَثْمَّ لَهَا وَأَرْدُونَ * لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ اللَّهَ مَا وَرَدُوهَا
وَكُلُّ فِيهَا حَالِدُونَ)

[سورة الأنبياء الآية : ٩٨ - ٩٩]

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعظ الأمين وبعد.

الأخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إجابة على سؤالكم، نفيدكم بما يلي:

ورود النار في القرآن الكريم ورودان :

ورود يرده كل الناس حتى أهل الجنة ، وهو في قوله تعالى :

(وَإِنْ مِئُنْمِئْ إِلَّا وَأَرْدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتَّمًا مَفْضِيًّا)

[سورة مريم الآية : ٧١]

وهو عند أكثر العلماء المرور بها ورؤيتها دون التأثر بلفحها وذلك للمؤمنين فقط .

يؤيد هذا الفهم الأحاديث الآتية :

عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

((إِنِّي لَأَرْجُو أَلَا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَهَدَ بَدْرًا وَالْحَدِيبَةَ))

قالت : فَلَمْ يَأْتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ :

(وَإِنْ مِئُنْمِئْ إِلَّا وَأَرْدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتَّمًا مَفْضِيًّا)

قال :

((أَلَمْ شَنِعْ يَقُولُ : ثُمَّ تَحْجِي الَّذِينَ اتَّقُوا وَتَدْرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَّا))

[أخرجه ابن ماجه]

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((لا يدخل النار أحد من بايع تحت الشجرة))

[أخرجه مسلم وأبو داود والترمذني]

عن أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :

((لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسّه النار ، إلا تحلاة القسم))

وفي رواية :

((فيلح النار ، إلا تحلاة القسم))

[أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما]

أما الورود الثاني فهو ولوح النار والاصطلاء بحرها ويكون لأهل العذاب ودليله الآية التي ذكرت .
وغيرها .

والحمد لله رب العالمين